الشعر فكان معنياً به فله في نقده «قواعد الشعر»، وله شروح لدواوين عدة كان قد جمعها، ومنها ديوان زهير بن أبي سلمى وطائفة أخرى من دواوين الجاهليين والإسلاميين.

ولنعرض «لمجالس ثعلب» لنقف على كثير من مسائل العربية مما يشتمل على النحو والصرف، وهو يعرض لها فيشير إلى قول الفراء في طائفة من المسائل، كما لا نعدم أن نجد فيها شيئاً مما قاله الكسائي. وسأتبع في عرضي مادة «فهرس مسائل العربية» الذي صنعه الأستاذ عبد السلام هارون للكتاب من الصفحة ٧١٠ ـ ٧١٥ وهو كما يلي:

(أب) لغاتها وإعرابها:

١ ـ الاختصاص (ص ٣٦٤): إذ قال نحن بني، ومعشرَ، ورهطَ، قال الفراء: هو مثل: «جميعاً» وقال البصريون بفعل مضمر.

وفي (ص ٣٧٥): وقال أبو العباس بعضهم ينصب فيقول:

نحن بني أمِّ البنين الأربعة

قال: وليس بالوجه، لأنه ليس بالمدح يمدح نفسه بأن عددهم أربعة. والعرب تفعل هذا في «بني» و«رهط» و«معشر» و«آل». قال الفراء كأنهم قالوا نحن جميعاً نقول ذاك.

٢ ـ إذاً ومعاينها (ص ٣٠٨) و(ص ص ٤٦٢، ٤٦٣) إذن (ص ٣٠٢).

٣ ـ أرأيتك (ص ٢١٥) في قوله تعالى: ﴿أرأيتَكَ هذا الذي كرَّمتَ عليَّ﴾ قال أبو العباس: العرب تقول: أرأيتَكَ تقول: أرأيتَكَ وأرأيتَكما وأرأيتَكم، وكذا المؤنث أرأيتَكِ وأرأيتَكما وأرأيتَكنَّ، بفتح التاء وتثنية الكاف وجمعها للمؤنث والمذكر، هذا في جميع العربية يختاره الكسائي.